انتقدت «التأجيل المفتعل» لمحادثات جنيف.. ورفضت وضع قيد زمني لصياغة الدستور الجديد

روسيا راضية عن مستوى التنسيق مع العسكريين الأميركيين: مساع مشتركة لتحديد مناطق نشاط الإرهابيين في سورية

وكالات

مع إعرابها عن رضاها لمستوى التنسيق بين العسكريين الروس والأميركيين في سورية، والذي وصل حدود بذل «مساع» مشتركة من أجل «تحديد مناطق نشاط المجموعات الإرهابية» في هذه الدولة، شددت الدبلوماسية الروسية على ضرورة ألا تكون المحادثات السورية السورية في مدينة جنيف السويسرية رهينة «نزوات» مجموعة من المعارضة في إشارة إلى «الهيئة العليا للمفاوضات»، وجددت الدعوة إلى استئناف هذه المحادثات «بأسرع وقت ممكن»، ووصفت وضع سقف زمني صارم لصياغة الدستور الجديد بـ«الأمر غير البناء»، وذلك، كما يبدو، رد غير مباشر على واشنطن والمبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

وفي معرض تقييمه لمستوى التنسيق العسكري بين بلاده والولايات المتحدة في سورية، أشار نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، إلى وجود «تقدم معين» في هذا المجال. وقال غاتيلوف في مقابلة صحفية، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء مقتطفات منها: «هناك آليات تفاعل روسية أميركية ثنائية، ولدينا اتصالات وثيقة، ومشاورات على الخط العسكري».

وأضاف: «يجري تبادل للمعلومات بين العسكريين الروس والأميركيين، ويعمل مركز تنسيق مشترك في جنيف، وهناك اتصالات بين العسكريين الروس الموجودين في قاعدة حميميم بسورية، من جهة، والأميركيين في مركزهم في العاصمة الأردنية عمان، من جهة أخرى».

ومضى مؤكداً: «يمكن القول، إذاً، إن هناك تنسيقاً وثيقاً بما فيه الكفاية بين الجانبين في سورية، مع بذل مساع لتحديد مناطق نشاط المجموعات الإرهابية، ما يدل على إحراز تقدم معين على المستوى العملي».

وقبل أيام، كشفت صحيفة «الديلي بيست» الأميركية أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أصدرت قراراً يقضي بعدم التعامل مع «فصائل المعارضة السورية» في حلب، بعد أن باتت تلك الفصائل تابعة لتنظيم «القاعدة» ممثلاً بجبهة النصرة، أو تنظيم داعش، المصنفين على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية.

ومن شأن هذا القرار أن يسهل الجهود التي تبذلها القوات السورية وحلفاؤها، من أجل استعادة السيطرة على كامل مدينة حلب، وإخراج جميع المسلحين منها أو على الأقل محاصرتهم وقطع إمدادهم عن تركيا تمهيداً لعقد اتفاق معهم.

وقبل أيام، أعلنت مستشارة الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي سوزان رايس، أن المحادثات بين بلادها وروسيا حول جوانب التسوية السورية تجري بشكل يومي عملياً، وعلى كل المستويات، وعبر أكثر من قناة مباشرة.

من جهة أخرى، دعا نائب وزير الخارجية الروسي إلى استئناف الحوار السوري السوري في جنيف بأسرع وقت ممكن، مشدداً على وجوب ألا يكون هذا الحوار رهينة نزوات وتمنع مجموعة من المعارضة تريد إملاء شروطها على باقي الأطراف، في إشارة غير مباشرة إلى الهيئة العليا للمفاوضات التي علقت مشاركتها في الجولة السابقة من المحادثات وتصر على رفض استئنافها قبل «وقف قصف الطيران الروسي لمواقع المجموعات المسلحة، ووصول المساعدات الإغاثية إلى كل المناطق المحاصرة من النظام».

واعتبر غاتيلوف، حسبما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: أن «الوضع فيما يتعلق باستئناف محادثات جنيف «غامض للغاية الآن»، وانتقد «التأجيل المفتعل» للمباحثات، قائلاً: «يجب ألا يكون هناك تأجيل مفتعل لاستئناف المحادثات السورية في جنيف، ومن الأفضل أن تنطلق بصيغة الحوار المباشر بين وفد الحكومة والمعارضة»، لافتاً إلى أن غياب وفد موحد للمعارضة يخلق عوائق جدية لانطلاق عملية حوار موضوعية، محملاً المسؤولية بشكل غير مباشر لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» التي ترفض إشراك معارضين من منصات القاهرة وموسكو وحميميم.

وبيّن أن «وضع سقف زمني صارم لصياغة دستور سوري جديد هو أمر غير بناء»، وهو ما سبق أن فعله وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي تحدث عن شهر آب المقبل موعداً لإعلان الدستور. وبين أن المواعيد التي حددها مجلس الأمن الدولي ترتبط بالعملية التفاوضية نفسها. وأضاف شارحاً: «قرار الأمم المتحدة رقم (٢٢٥٤) يجيب باستفاضة على المواعيد الإرشادية لتحقيق الأهداف خلال عملية الحوار، ولكن لا يجب الانغلاق على هذه المواعيد بالذات، فهي مرتبطة بالعملية التفاوضية، كما أن وفد المعارضة الشامل غير موجود حتى الآن».

وكان دي ميستورا قد حاول فرض المواعيد الإرشادية في القرار ٢٢٥٤ من جانبه، عندما أعلن في الثالث عشر من شهر آذار الماضي أن العد التنازلي للجدول الزمني الوارد في القرار للمرحلة الانتقالية قد بدأ. واستند كيري على ما يبدو على هذا الإعلان من أجل القول بإصدار الدستور الجديد في آب المقبل، قبل أن يتراجع قليلاً ويقول إن شهر آب هو موعد مستهدف وليس نهائياً.

نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف

أوضاع إنسانية «كارثية» في منبج.. ومدفعية أنقرة تستهدف التنظيم

الجيش يتقدم بريف الرقة ويستقدم تعزيزات.. ويستهدف داعش بدير الزور

الحسكة- دحام السلطان
الوطن -وكالات

يواصل الجيش العربي السوري والقوى الرديفة المؤازرة له، التقدم في ريفي الرقة الجنوبي والغربي باتجاه مطار الطبقة العسكري لتحريره من تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية، مستقدماً تعزيزات عسكرية إضافية. كما استهدف الجيش التنظيم في دير الزور، على حين تواصلت الاشتباكات بين التنظيم وميليشيا «لواء ثوار الرقة» التابع للجيش الحر بريف المحافظة الشمالي، بالتزامن مع حصار «قوات سورية الديمقراطية» لمدينة منبج بريف حلب الشمالي حيث تعيش المدينة «أوضاعاً إنسانية كارثية».

واستقدم الجيش تعزيزات عسكرية إضافية بعد سيطرته على مفرق الرصافة الطبقة، على حين أكدت مصادر ميدانية، أن الجيش العربي السوري والقوى الرديفة المؤازرة له يتابع تقدمه، حيث أصبح على مسافة ٤ كم من قرية «صفيان» القريبة من «مطار الطبقة العسكري» في ريف الرقة الغربي.

في المقابل ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الاشتباكات بين «الجيش الحر» وداعش تجددت بريف المحافظة الشمالي. وقال المرصد أمس: دارت يوم أمس اشتباكات بين عناصر تنظيم داعش و«لواء ثوار الرقة» في الريف الشمالي لمدينة الرقة المعقل الرئيسي للتنظيم في سورية، و«أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

من جانبه أوضح موقع «الرقة بوست» الإلكتروني أن التنظيم شن فجر الأحد هجوماً مباغتاً، على أحد مقرات «لواء ثوار الرقة»، حيث بدأ الهجوم على المحاور كافة التي يتوزع فيها اللواء، أعنفها جبهة قريتي سويدان والمغارة، في الريف الشمالي للمحافظة، وأوقع الهجوم عدة قتلى بين صفوف الطرفين.

وبيّن الموقع، أن الهجوم أتى بعد عدة ساعات؛ من قطع بث أجهزة الإنترنت الفضائي على عموم الريف الشمالي للمحافظة، الأمر الذي شلّ جزءاً من الاتصالات بين مختلف مقرات «لواء ثوار الرقة»، مؤكداً استغلال التنظيم، سحب وحدات حماية الشعب، العمود الفقري لما بات يعرف بقوات سورية الديمقراطية، من جبهة الرقة، إلى جبهة منبج، ما شكل فراغاً، استغله التنظيم، ليشن هجومه المفاجئ، المعروف لدى التنظيم «المفاجأة والصدمة» عقب كل عملية حصار يتعرض لها التنظيم.

ولفت «الرقة بوست» إلى أنه ورغم استمرار الهجوم الداعشي لأكثر من يوم كامل، إلا أن الطائرات، والمروحيات الأميركية، غابت عن إسناد «لواء ثوار الرقة»، على غرار الدعم؛ الذي تقدمه لقوات الديمقراطية، «حيث لا تبعد القاعدة الجوية الأميركية، في قرية خراب عشك، سوى بضعة كيلو مترات»، على حد قول الموقع.

إلى دير الزور، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن سلاح الجو استهدف تجمعات وأوكار داعش في محيطي جبل الثردة والبانوراما، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مقاتليه وتدمير آليات له مزودة برشاشات ثقيلة، على حين ألقت طائرات الشحن الروسية ٨ مظلات تحمل مواد غذائية على الأحياء المحاصرة من تنظيم داعش.

وأفادت مصادر محلية من المدينة، بقيام الطيران الحربي باستهداف مواقع وتجمّعات التنظيم في أحياء الحويقة والرشدية والرصافة بخمس غارات. كما جدد الطيران الحربي غاراته على محيط المطار العسكري بحسب المصادر.

وأكدت المصادر، استشهاد كل من المواطن إياد الجدوع إثر إصابته بقذيفة هاون كانت قد استهدفت منزله في شارع الوادي بحي الجورة المحاصر من التنظيم قبل أيام، والمواطن سليمان داوود الشحاذة نتيجة إصابته بشظايا قذائف الهاون التي أطلقها التنظيم قبل أيام على حي الجورة أيضاً.

في الأثناء قتل ٥ من عناصر داعش شمالي سورية في قصف مدفعي تركي بعد أن استهدفت سيارة ومواقع للتنظيم، نصبت فيها صواريخ كاتيوشا، ومدافع هاون. وحسب ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء فإن القصف المدفعي التركي وطيران التحالف الدولي، استهدف مواقع للتنظيم شمالي سورية أمس.

على خط مواز، واصلت «قوات سورية الديمقراطية» محاصرة مدينة منبج دون اقتحامها حتى الآن، على حين أكدت مصادر محلية من المدينة، أن منبج تعيش أوضاعاً إنسانية كارثية، وانقطاعاً كاملاً للمياه والكهرباء، وذلك وسط حصار مطبق من قوات سورية الديمقراطية على المدينة من جميع الجهات، وانقطاعاً تاماً للمياه والكهرباء.

وقالت المصادر: «يعاني أكثر من ٢٠٠ ألف مدني محاصر داخل منبج أوضاعاً كارثية، مع اقتراب الكميات الأخيرة من المواد الغذائية من النفاد، وانقطاع تام للماء والكهرباء منذ يوم الجمعة الماضية».

وأوضح المصادر: أن «الأسواق افتتحت لساعة واحدة فقط يوم السبت الماضي، بعد أن كانت مغلقة منذ عدة أيام، حيث هرع الأهالي لشراء ما توفر لدى المحال من بقايا المواد الغذائية، وأنواع قليلة جداً من الخضر المقاومة كالبطاطا، وبأسعار بلغت عشرة أضعاف الأسعار الاعتيادية»، موضحة أن «مياه الشرب انقطعت كلياً منذ ثلاثة أيام، وكذلك توقفت تغذية ‹الأمبيرات› العامة من المولدات الكهربائية، بسبب شح كميات الوقود الموجودة، واحتكار تنظيم داعش للكميات المتبقية لمقراته وآلياته».

.. ويدعو مسلحي الغوطة الشرقية للانضمام للمصالحة.. وتمديد نظام «التهدئة» في داريا

الوطن - وكالات

شنت وحدات من الجيش العربي السوري هجوما على التنظيمات المسلحة في القسم الشمالي الشرقي من غوطة دمشق الشرقية، في حين ألقت مروحيات الجيش مناشير ورقية على مدينة دوما، طالبت فيها المسلحين «بتسليم سلاحهم، والانضمام إلى المصالحة»، في وقت تحدثت مصادر معارضة عن عملية تبادل جرت بين قوات الجيش و«الفصائل الإسلامية» في حي برزة البلدة.

وحسب وكالة «سمارت» المعارضة فقد، حاولت قوات الجيش «اقتحام الغوطة الشرقية من محوري البحارية وميدعا»، فيما «دارت اشتباكات» بين جيش الإسلام وقوات الجيش على جبهة حوش الفارة، دون ورود تفاصيل أخرى.

وتحدثت الوكالة عن أن «طائرات حربية استهدفت مدينة دوما بأكثر من ست غارات بالصواريخ، أسفرت عن مقتل امرأة وجرح عشرات المدنيين، بحسب الحصيلة الأولية، فيما استطاع الدفاع المدني استخراج أم وابنتها من تحت الأنقاض».

وألقت مروحيات الجيش مناشير ورقية على مدينة دوما، طالبت فيها المسلحين بتسليم سلاحهم، والانضمام إلى المصالحة المحلية، كتبت فيها وفق ما ذكرت الوكالة: «يرسلون لكم السلاح لتقتلوا أهلكم وأبناءكم وإخوتكم، لأجل من تحمل السلاح ولماذا، لا أمل لك بالنجاة إلا بترك السلاح، بادر بالانضمام إلى المصالحة المحلية فهي ضمان عودة الحياة الطبيعية».

وأما في غوطة دمشق الغربية، فقد أعلن المركز الروسي لتنسيق الهدنة في سورية «تمديد التهدئة في مدينة داريا بريف دمشق الغربي لمدة ٧٢ ساعة، اعتباراً من الساعة ٠٠,٠١ من يوم الثاني عشر من حزيران الجاري».

من جهة ثانية، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أنه «جرت عملية تبادل» بين الفصائل الإسلامية وقوات الجيش العربي السوري في حي برزة، أفرجت بموجبها قوات الجيش عن «٥ معتقلات من الحي مقابل الإفراج عن عدة عناصر من قوات النظام كانت الفصائل الإسلامية قد أسرتهم في وقت سابق».

وفي جنوب البلاد، قضت وحدة من الجيش والقوات المسلحة العاملة في القنيطرة على مقاتلين من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية. وذكر مصدر ميداني في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أن وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «اشتبكت مع مجموعات إرهابية تابعة لتنظيم «جبهة النصرة» هاجمت انطلاقا من قرية جباتا الخشب إحدى النقاط العسكرية في تل الحميرية جنوب قرية حضر».

وأشار المصدر إلى أن الاشتباكات أسفرت عن «مقتل وإصابة العديد من إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» وإجبار من تبقى منهم على الفرار وتدمير ما بحوزتهم من عتاد حربي».

وفي المقابل، استهدفت المجموعات الإرهابية قرية حضر ومدينة البعث بالقذائف والمدفعية والرصاص ما تسبب بإصابة شخصين وإلحاق أضرار مادية بعدد من المنشآت الخدمية. وذكر مصدر بقيادة شرطة محافظة القنيطرة في تصريح نقلته «سانا» أن ٥ قذائف هاون ومدفعية أطلقها إرهابيون في قرية الصمدانية الغربية صباح الاثنين سقطت على الحي الخدمي في مدينة البعث ما أسفر عن «إصابة طفل بجروح متوسطة وإلحاق أضرار مادية بمنازل المواطنين ومباني مديرية الصحة والأحوال المدنية والمالية».

وأشار المصدر إلى أن «مجموعة من إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» المتمركزة في قرية جباتا الخشب استهدفت بالرصاص مزارعي قرية حضر ما تسبب إصابة أحد المزارعين بجروح خطرة».

وفي مدينة درعا انتهكت المجموعات الإرهابية اتفاق وقف الأعمال القتالية عبر استهدافها بقذيفتي هاون منطقة سكة القطار والسوق.

وذكر مصدر بمحافظة درعا في تصريح نقلته «سانا» أن قذيفتي هاون أطلقهما إرهابيون صباح الاثنين سقطتا قرب منطقة سكة القطار والسوق المتاخمة لحي درعا المحطة ما تسبب «بإلحاق أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة دون وقوع إصابات بين المواطنين».

من جهة ثانية، ذكر المرصد أنه «سمع دوي انفجار في المنطقة الواصلة بين بلدتي صيدا وكحيل بريف درعا الشرقي، حيث قالت مصادر متقاطعة لنشطاء المرصد السوري لحقوق الإنسان، إنه ناجم عن محاولة اغتيال «الأمير العام» لجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام) في حوران، حيث استهدفه مجهولون بعبوة ناسفة في المنطقة أسفرت عن إصابته».

مسلحون في الغوطة الشرقية (رويترز – أرشيف)

الببا: ينتقد التناقض بين حرية نقل السلاح وعرقلة وصول المساعدات

وكالات

انتقد البابا فرنسيس أمس في مقر برنامج الغذاء العالمي في روما التناقض الفاضح بين حرية التنقل «الوقحة» للأسلحة، وبين العقبات الكثيرة التي تعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى من هم بحاجة إليها. وقال البابا فرنسيس، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية: «بينما تواجه المساعدات وخطط التنمية عقبات بسبب قرارات سياسية معقدة وغير مفهومة، وبسبب رؤى إيديولوجية مشوهة أو عوائق جمركية كبيرة، لا تواجه الأسلحة أي عوائق. فهي تتنقل بحرية وقحة ومطلقة تقريباً في أجزاء كثيرة من العالم».

وأضاف أمام اجتماع لهذا البرنامج التابع للأمم المتحدة والمسؤول عن توزيع المساعدات الإنسانية: إن «الحروب هي التي تتغذى وليس الأشخاص، وفي بعض الحالات، يستخدم الجوع نفسه سلاحا حربيا».

وشدد البابا على أن «طغيان السلاح يمنع توزيع المواد الغذائية في مناطق القتال، خلافاً للمبادئ والتوجيهات الأساسية للقانون الدولي المطبق منذ قرون». وقام البابا فرنسيس بزيارته الأولى لمقر برنامج الغذاء العالمي بعد تلك التي قام بها لمنظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة (الفاو) في تشرين الثاني ٢٠١٤.

ويقدم برنامج الغذاء العالمي الذي يتخذ من روما مقراً، كل سنة مساعدات غذائية لنحو ٨٠ مليون شخص في نحو ٨٠ بلداً. وشكر البابا مئات من موظفي برنامج الغذاء العالمي الذين انتظروه خارج المقر واستقبلوه بحفاوة، وقال: «شكرا لكل العمل البعيد عن الأنظار الذي تقومون به، شكرا لشجاعتكم».

البابا فرانسيس خلال زيارته مقر برنامج الأمم المتحدة للأغذية العالمي

قولاً واحداً

الستار البحري: فرضية الأمان الأميركي

عامر نعيم الياس

عمر متين الأميركي المولود في نيويورك من أصل أفغاني والبالغ من العمر ٢٩ عاماً، والحاصل على شهادة في القانون الجزائي، دخل إلى ملهى في أورلاندو بولاية فلوريدا وأردى خمسين قتيلاً على الأقل في مذبحة هي الأكبر في تاريخ الولايات المتّحدة بعد هجمات الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١. أورلاندو هي الأخيرة في سلسلة هجمات إرهابية عبر «الذئاب المستوحدة» وفق التعبير الذي يحلو للغرب استخدامه كثيراً بعد هجمات بدأت في فورت هود بولاية بوسطن، مروراً بتشاتانوغا، وليست انتهاء بهجوم سان برناردنيو في كانون الأول من عام ٢٠١٥، الذي جاء متزامناً مع الهجمات التي وقعت في العاصمة الفرنسية باريس.

المشتبه فيه بتنفيذ الهجوم في ولاية فلوريدا «جرى التحقيق معه مرتين قبل أن يغلق ملفه بسبب عدم تثبيت الشبهات حوله» وفق وول ستريت جورنال الأميركية التي أضافت إن عمر متين «استجوب في العام ٢٠١٤ لاشتباه في وجود علاقة تجمعه مع منير محمد أبو صالحة من فلوريدا الذي التحق بجماعة إسلامية في سورية قبل أن ينفذ عملية انتحارية»، تحوم الشبهات حول النصرة، مع أن داعش هي التي تبنّت العملية التي قام بها الأميركي من أصل أفغاني، لكن يبدو أن شيطنة النصرة ليس في مصلحة بعض النخب الأميركية حالياً إذ يبدو أن دورها لا يزال محطّ رهان واشنطن والحلفاء.

ما سبق يطرح العديد من علامات الاستفهام حول جدوى المراقبة الممتدة للمشتبه فيهم من باريس إلى بروكسل فواشنطن، حيث كل العمليات التي نفذت قام بها من خضع للتحقيق ومن تسلّط عليهم الأجهزة الأمنية الضوء، فهل من الممكن أن تكون الرقابة مفتاحاً لسيناريو هجمات مفتعلة بتسهيل من المراقب؟ ماذا عن آلاف مواقع الإنترنت التي تسهّل التجنيد، ألا تستطيع الولايات المتّحدة التحكّم بها وحجبها؟

لا شيء مستبعداً في السياسة، وخاصةً أن القرار الدولي بالحرب على ما يسمى الإرهاب الجديد مختصراً بتنظيم «داعش» لا يبدو أنه مسار معالجة أسباب الظاهرة وجذورها، بل الحفاظ على حالة الاستقطاب القائمة دولياً من أجل إمرار ما تيسّر من سياسات لا يرى فيها صانع القرار الأميركي خطراً مباشراً عليه، لكن هل لا يزال البحر سدّاً منيعاً يحمي الولايات المتّحدة من الإرهاب والسياسات الأميركية؟

تحكّم النخبة الأميركية على مدى عقود قناعة تقول بأن النموذج الأميركي المغري والمثالي في الاندماج تحديداً، والمانع الجغرافي المائي الطبيعي الفاصل عن قارات العالم القديم الذي يشكّل ساحة لصراع النفوذ الدولي، من شأنها أن يجنبا البلاد ظاهرة التطرّف الدولي، لكن التغيّرات في بنية المجتمع الأميركي معطوفاً عليها الحملات الانتخابية للرئاسة الأميركية التي كرّست انجذاب القاعدة الشعبية داخل الولايات المتّحدة إلى التغيير عبر مساري دونالد ترامب وبيرني ساندرز، قد تفرز تحوّلاً في هذه النظرة التي من غير الممكن تبرير استمرارها بمواضيع من قبيل سهولة اقتناء السلاح في الولايات المتّحدة وظاهرة «الذئاب المستوحدة»، ولعل في مثال رد هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الأميركية، على حادثة فلوريدا ما يعكس التوجّه المتعنت للنخب الكلاسيكية في الولايات المتحدة.

المسار «الجهادي» مستمر لا قاطع جغرافياً له، ولا نماذج في الاندماج تشفع للغير في تجرّع كأس الدم المر الذي يتعمّد الشرق بها منذ العام ٢٠٠١ حتى اللحظة، بينما التغيير السياسي المرجو لا يزال بعيد المنال.

كاتب ومترجم سوري

أردوغان: عملياتنا ضد التنظيمات الإرهابية ستستمر في الداخل والخارج

وكالات

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده ستستمر في مكافحة المنظمات الإرهابية سواء داخل حدودها أم خارجها إلى أن يتم إحلال الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. وحذر أردوغان من أن حكومته لن تسمح لعدد من الإرهابيين بالعبث بأمن البلاد والمواطنين. وأشار في كلمة على إفطار رمضاني، بحسب موقع «ترك برس»، إلى أن «العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية ضد التنظيمات الإرهابية، ستستمر في الداخل والخارج إلى أن يتم تطهير المنطقة برمتها من الإرهاب». وأكد أن بلاده لن تدير ظهرها لأي مظلوم على وجه الأرض، وقال: «لن ندير ظهرنا لأي مظلوم في العالم، وسنقوم بواجبنا على أكمل وجه تجاه إخواننا السوريين والعراقيين الذين ذاقوا الويلات، وسنساعدهم بكل إمكاناتنا سواء أولئك المقيمون في بلادنا أو الذين لم يستطيعوا الوصول إلى أراضينا». ولفت الرئيس التركي إلى أن ما جرى خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، شكّل عبئاً على الاقتصاد التركي، لكنه لم يؤدِّ إلى تراجعه، مبيناً أن بلاده ستتمكن من الوصول إلى أهدافها المنشودة لعام ٢٠٢٣، على الرغم من الأزمة السورية والاعتداءات الإرهابية التي تتعرض لها، والخلافات القائمة مع روسيا.

في غضون ذلك، أدانت وزارة الخارجية التركية بشدة، ما سمته «استهداف الطائرات الحربية (السورية)، لسوق شعبي وسط مدينة إدلب».

واعتبرت الوزارة في بيان، نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن «استمرار (النظام) في ارتكاب المجازر بحق المدنيين من الشعب السوري، من شأنه عرقلة المساعي الرامية لحل سياسي واتفاقية الهدنة المعلنة في سورية»، مؤكدةً ضرورة وضع حد لهذه الجرائم كـ«شرط أساسي لإعادة إحلال السلام والاستقرار في البلاد».

محاولة اغتيال داعشية لمدير جريدة معارضة في تركيا

الوطن- وكالات

حاول تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، اغتيال مدير جريدة معارضة تصدر في مدينة أورفا التركية، بعد أشهر على اغتيال أخيه، الذي كان عضواً ناشطاً في حملة «الرقة تذبح بصمت» الناشطة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وقال المتحدث باسم حملة: «الرقة تذبح بصمت»، محمد الصالح، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة: إن «مدير جريدة عين على الوطن (أحمد عبد القادر من الرقة)، تعرض لمحاولة اغتيال بثلاث رصاصات أطلقها عليه شخص أو مجموعة أشخاص، على دراجة نارية، في منطقة الهاشمية، وسط مدينة أورفا، تبين لاحقاً أن داعش هو من يقف وراءها».

وأعلنت وكالة «أعماق» التابعة لداعش، أن مقاتلين من التنظيم «استهدفوا مدير صحيفة عين على الوطن، وأحد مؤسسي الرقة تذبح بصمت، بأعيرة نارية، في مدينة أورفا التركية.. وهناك أنباء غير مؤكدة عن مقتله».

من جانبه، نفى الصالح أن يكون أحمد عبدالقادر مؤسساً للحملة، لكنه أشار إلى أنه «كان عضواً فيها وتركها منذ عامين، وبدأ مشروعاً جديداً في جريدته عين على الوطن». مؤكداً أن عبد القادر هو «صديق حالي للحملة». وأحمد عبد القادر هو أخ إبراهيم عبد القادر (المعروف أيضاً باسم الباز الفراتي)، والناشط في حملة «الرقة تذبح بصمت»، الذي اغتيل في ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) عام ٢٠١٥، مع أحد زملائه في مدينة أورفا التركية، من عناصر تابعين لتنظيم داعش.